Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاتهامات الجارحة كان قلبى يخفق وأنا أقرأ الردود على مقالاته المنشورة فوق صفحات الجمهورية .. حقًا إن حماسته للفكرة كانت تدفعه إلى الغلو .. وحقًا إن الكثير من آرائه كانت تحتاج إلى تعليق ، وقد أوتى الرجل قدرًا من الشجاعة جعله يتراجع عن الكثير من أفكاره بنفس متفتحة ولكن العنف لا يولد إلا العنف ، والأسلوب الهجومى يتبعه أسلوب دفاعى يحمل النبرة نفسها ، إن طريقة المجادلة ينبغى – وكلمة ينبغى تتكرر فى قاموس خالد محمد خالد – أن تكون بصورة أخرى ، فالرجل ليس هادمًا ولا حاقدًا ولا موتورًا ، ولكنه محب وصريح فلماذا لا نغفر للمحب اندفاعاته وللصريح شطحاته ، إن الدين لا يكره التجديد ، بل إنه يمقت الطقوس ويحارب الكهانة .. ألم يقل محمد عليه السلام بقلب متفتح ، وهو يخفف عن أصحابه الذين تسرب إلى نفوسهم شىء من الشك ، « هل جاءكم هذا الشك الحمد لله إنه صريح الإيمان » ، ومن قبل ذلك قال السيد المسيح – وتلك اقتباسات عرفتها من خالد محمد خالد[1] – إنما جعل السبت من أجل الإنسان ، ولم يجعل الإنسان من أجل السبت .

(١) أزمة الحرية ص ١٥ .